ألفاظُ الفاكهةِ في القُرآن الكريم
دراسة لغويَّة وصرفيَّة ونحويَّة

بلسم عبدالرسول وحيد الشيباني*

● قال الله تعالى : ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ الزخرف/ ٧٣ .

المقدمة :

بحثي هذا في (ألفاظ الفاكهة في القرآن الكريم، دراسة لغوية وصرفيَّة ونحويَّة)، وهو دراسة موضوعيَّة تحليليَّة، أمّا كونها موضوعيّة، فهي دراسة تناولت موضوع الفاكهة، وما يندرج تحت هذا الاسم من الثمرات، وأمّا كونها تحليليّة؛ لأنها بحث في اللُّغة والصرف والنحو ولما كانت الفاكهة تشمل المسميات الأخرى لها، نحو العنب، والتين والتمر، والرَمان، والزرع، والطَلح، ولا شك أنّ الكلام على هذه الأنواع كلها من الفواكه يصلح لأن يكون رسالة ماجستير إن لم أقل: أطروحة دكتوراه.

بما تقدم سيكون منهجي في البحث هذا دراسة لغوية وصرفية ونحوية في مفردة(فكه) ومشتقاتها التي جاءت في تسعة عشر موضعاً، وهي وحدها كافية للبحث، مع ذلك ستكون لي إشارة إلى الآيات الأخرى لأسماء الفاكهة كالعنب والتين والرمان وغيرها، وسيكون كلام خاص بسورة التين.

* جامعة بغداد - قسم اللغة العربية – /كلية التربية للبنات

وفي ضوء منهجي هذا جاءت خطتي في البحث على النحو الاتي:

أولاً – هذه المقدمة.

ثانياً – التمهيد، وهو عرض للآيات التي جاءت فيها مادة (فكه) وما اشتق منها.

ثالثاً – آيات الفاكهة، دراسة لغوية.

رابعاً – آيات الفاكهة، دراسة صرفية.

خامساً – آيات الفاكهة، دراسة نحوية.

سادساً – تفسير بياني لسورة التين.

سابعاً – الخاتمة – وأبرز النتائج.

ثامناً – مصادر البحث ومراجعه.

وبما تقدم اقتضى البحث تقسيمه إلى المباحث الآتية بعد المقدمة والتمهيد:

المبحث الأول: الفاكهة، دراسة لغوية.

المبحث الثاني: الفاكهة، دراسة صرفية.

المبحث الثالث: الفاكهة، دراسة نحوية.

المبحث الرابع: مُسميَات تحت الفاكهة وسورة التين.

في ضوء هذا العرض للآيات موضوع البحث من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم يمكن لي أن أُصّنف هذه الآيات استناداً إلى مادتها (ف ك هـ)، أي جذر الكلمة (فكه)، وما جاء في الآيات الأخرى من أنواع الفاكهة، على النحو الآتي:

عدد مفردات (فكه) ومشتقاتها تسع عشرة مفردةً ووردت كلمة (فاكهة) مفردة إحدى عشرة مرَة ،ووردت مفردة (فواكه)جمعاً ثلاث مرات ، وجاء بغير معنى الفاكهة (الثمر المعروف)خمس مرَات، نحو:(تفكّهون) و(فكِهين)، و(فاكهون)،و(فاكهين)[١]،وكلها تأتي بمعنى مشترك بين الفاكهة وغيرها، نحو قوله تعالى: (فظلتم تفكهون)، (أي تعجبون، ويقال: تندمون، من تفكه: تندم)[٢].

و(تفكهون) تعني ـــ أيضاً ـــ (تتعاطون الفُكاهة، وقيل: تتناولون الفاكهة، وكذلك فاكهين[٣] قوله ُتعالى: ﴿فاكهين بما آتاهم ربهم﴾[٤]. ومفردة (فاكهين)، أو (فاكهون) بمعنى ناعمين، أو بمعنى معجبين بما أصابهم، وكذلك (فكهين)[٥]،"ويقال: (فاكهون) للذين عندهم فاكهة كثيرة، كما يقال (رجل لابن) و (تامر)، أي ذو لبن وتمر كثير[٦].

والفاكهة: ((ما يتفكّه به الإنسان، أي: يتنَعم بأكله رطباً كان أو يابساً، كالزبيب، والرطب، والتين، والبطيخ، و الرمان))[٧].

وفي مجمع البحرين: ((قال بعض اللغويين: وإنما خصه بالذكر؛ لأنَّ العرب تذكر الأشياء، مجملة ثم تختص منها شيئاً بالتسمية، تنبيهاً على فضل فيه))[٩] كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الاحزاب:٧].

وللأستاذ الفاضل الدكتور فاضل صالح السامرائي لمسات في مجيء المفردتين (فاكهة)، و(فواكه) بين الإفراد والجمع[٩]وهذا له نصيب في الكلام في مقام (الفاكهة) و(الفواكه).

وأما أسماء الفواكه الأخرى فسيكون عليها كلام بإيجاز مع اختيار سورة التين أُنموذجاً من سور القرآن الكريم التي بدأت باسم الفاكهة (التين) و (الزيتون).

التمهيد

في التمهيد هذا إشارة إلى مادة البحث، وهي مادة (فكه) في القرآن الكريم والآيات التي ذكرت فيها والإشارة ـــ أيضاً ـــ إلى المسميات

الأخرى التي تدخل تحت مادة (الفاكهة)، كالعنب والتين، والتمر، والرمان، والزرع، والطلح، وبيان ذلك فيما يأتي، وهذا البيان مدخل لهذه الدراسة في بحثي هذا.

أوّلاً – مادة (فكه)، وردت مادة (فكه) في القرأن الكريم في تسعة عشر موضعًا[١٠] نحو: (تفكَّهون) مرة واحدة، و (فكهين) مرة واحدة و(فاكهون) مرة واحدة و (فاكهين) وردت مرتين، و(فاكهة) إحدى عشرة مرة، وفواكه ثلاث مرات.

ثانياً – الآيات التي وردت فيها مادة (فكه)، على وفق تسلسل سور القرآن الكريم، في اثنتي عشرة سورة (المؤمنون، يس، والصافات، وص، والزخرف، والدخان، والطور، و الرحمن، والواقعة، و المرسلات، و عبس، و المطففين).

رابعاً – تقسيم مادة (فكه) إلى فعل، وصفة مشبهة واسم فاعل،و(فاكهة) مفردة،و(فواكه) جمع، وهذا ما سيكون لي عليه الكلام في الدراسة الصرفية.

خامساً – الآيات القرآنية التي ذُكرت فيها أسماء الفواكه نحو: النخل والرمان ،في سورة الرحمن،الآية ٦٨، والزروع ،والزيتون، والنخيل،والاعناب، والثمرات، كل ذلك في سورة النحل، الآية:١١.

والعنب والقضب في سورة عبس، الآية: ٢٨، والتين، والزيتون، في سورة التين، وللبحث عليها كلام في المبحث الرابع، والطلح في سورة الواقعة، الآية:٢٩ والرمان في سورة الأنعام الآية: ٩٩، وسيكون على هذه الفواكه كلام في المبحث الرابع قبل سورة التين وسأدرس الآيات المختلفة التي ورد فيها اسم الفاكهة كالنخيل مثلاً، في سورة الرحمن، وسورة النحل (النخل والنخيل) والرمان في سورة الرحمن، وسورة الأنعام، والأعناب والعنب في سورة النحل، وسورة عبس، والزيتون في سورة النحل وسورة التين.

المبحث الأول

الفاكهة دراسة لغوية

الدراسة اللغوية لمفردة (الفاكهة) تعني المراد من هذه الكلمة من حيث معانيها في ضوء المعجمات اللغوية؛ وقد اعتمدت في ذلك المعجمات اللغوية الآتية، وهي على وفق تسلسل سنيَ وفيات مؤلفيها:

تهذيب اللغة للأزهري (ت٣٧٠هـ).

مقاييس اللغة، لابن فارس (ت٣٩٥هـ).

معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) والمفردات في غريب القرآن.

لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ).

مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ).

موسوعة الألفاظ القرآنية ـــ لمختار فوزي (حديث، قيد الحياة).

بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د.فاضل صالح السامرائي.

فقد جاء في تهذيب اللغة : "قد اختلف في الفاكهة، فقال بعض العلماء: كل شيء قد نُسمّي من الثمار في القرآن نحو العنب والرمان فإنا لا نسميه فاكهة. قال: ولو حلف أن يأكل فاكهة فأكل عنباً ورماناً لم يكن حانثاً" [١١] وقال آخرون: كل الثمار فاكهة وانما كُرر

في القرآن فقال عـز وجـل: ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[١٢]، لتفضيل النخل والرمان على سائر الفواكه.

و(فكه): الفاء والكاف والهاء أصل صحيح يدل على طيب واستطابة، من ذلك الرجل الفكِه: الطيب ومن الباب: الفاكهة ؛ لأنها تُستطاب وتُستَطرف وأمَا التَّفكُّه في قوله تعالى: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ [١٣]، فليس من هذا، وهو من باب الإبدال،"والأصل تفكنون و الفاء والكاف والنون كلمة واحدة، وهي التندم يقال تندم وتَفكَّن بمعنًى"[١٤].

وجاء في (المفردات في غريب القرآن): "الفاكهة هي الثمار كلها، وقيل بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان، وقائل هذا كأنه نظر إلى اختصاصهما بالذكر وعطفهما على الفاكهة"[١٥].

ومثل ذلك جاء في لسان العرب[١٦] ـ أيضاً ـ وقوله تعالى:﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[١٧]، أي تعجبون وتفكهون: تتنعمون بأكله رطباً كان أو يابساً كالزبيب والرطب والتين والبطيخ والرمان[١٨].

وقد ورد لفظ (الفاكهة)في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة بصيغة (فاكهة)، (وهي الثمار كلها ومنهم من خص اللفظ بالثمار اللذيذة التي يأكلها الإنسان ويتلذذ بها... وجمع الفاكهة: فواكه،وهي من الأغذية اللطيفة ذات الخصائص الجليلة على البنية لما تحوية من العناصر المغذية التي يحتاج إليها الجسم، والفواكه أنواع: حمضية كالليمون والبرتقال، وسكرية العنب والتين، وزيتية، كالجوز واللوز، ومائية كالبطيخ، ونشوية كالسفرجل، والفواكه من أجود الأغذية وأكثرها نفعاً، وأفضل الفواكه: التفاح، وأنفعها ما أكل نيئاً؛ إذ إنّها تطرد الامراض الجسدية)[١٩].

بقي هنا سؤال لابد من الإجابة عنه، وهو: لِمَ قال في سورة الصّافات (فواكه)، وقال في سورة الواقعة: (فاكهة)؟

ويجيب عن هذا السؤال الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه: بلاغة الكلمة[٢٠] بعد أن بيّن أن الفواكه رزق: لقوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ * فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ *﴾ [٢١]، ففسر الرزق بالفاكهة.

ومختصر الإجابة [٢٢]:

في الصافات (فواكه) بالجمع، وفي الواقعة (فاكهة) في المفرد، فالفاكهة اسم جنس، وهي أعم وأوسع من كلمة الفواكه؛ لأنه يشمل الحبة الواحدة والاثنتين والـجمع، ويشمل عموم الأنواع .

فالفاكهة تدل على الكثرة، مع أن الفواكه تدل على القلة، فالتفاحة الواحدة، فاكهة، وليست فواكه والتفاحتان فاكهة كذلك، والتفاح فاكهة، وأنواع الفواكه كالتين والرمان والعنب يقال لها فاكهة.

فالفاكهة تطلق على النوع الواحد وعلى الأنواع وتقال للمفرد والمثنى والجمع، أما الفواكه فلا تطلق إلا على ما تقدر.

يأتي القرآن بـــ (الفاكهة) في المواطن السبعة كما في قوله تعالى:﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ * ﴾[٢٣] وهذا يناسب ذكر الأرض على العموم، فقال: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ ﴾أما في سورة المؤمنون، فذكر الفواكه؛ لأن القرآن خصص الفواكه التي في الجنات في حين أطلقها في آية الرحمن.

قال تعالى: ﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَـكُمْ فِيهَا فَـوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾[٢٤].

المبحث الثاني
الفاكهة دراسة صرفية

لابد من عرض مادة (فكه) ومشتقاتها تمهيداً للكلام على الفاكهة من حيث الصّرف، فقد جاءت هذه المادة في القرآن الكريم على النحو الآتي:

سبق أن ذكرت في التمهيد مادة (فكه)، وهنا أُعيد ذكرها في ضوء تصريفات هذه المادة:

صيغة الفعل: (تفكَّهون) ـ سورة الواقعة: ٦٥

صيغة الصفة المشبهة(فكِهين) سورة المطففين :٣١

صيغة اسم الفاعل (فاكهون) سورة يس: ٥٥، (فاكهين) سورة الدخان: ٢٧ ، سورة الطور: ١٨

وهذه صيغ ثلاث تقابلها ثلاث مفردات باسم (فواكه) ؛ لتدل على القلّة، في السور الآتية:

سورة المؤمنون، في الآية ١٩

سورة الصافات، في الآية ٤٢

سورة المرسلات، في الآية ٤٢

وقد تكررت مفردة (فاكهة)، إحدى عشرة مرة، لتناسب ما تحمله من معنى الكثرة خلافاً لمفردة (فواكه)، في السور والآيات التي ذكرتها في التمهيد.

التحليل الصرفي لـــ (فكِه) ومشتقاته في القرآن الكريم :

لقد بينت آنفاً أَن هذه المادة وردت في القرآن الكريم تسع عشرة مرة، بمشتقاتها المختلفة، فجاءت فعلاً، وصفة مشبه أو نسبًا، واسم فاعل، وباسم (فواكه) ثلاث مرات، وباسم (فاكهة) إحدى عشرة مرة.

وجاءت هذه المفردات في اثنتي عشرة سورة مذكورة في التمهيد، وتحليل هذه المفردات فيما يأتي:

١- الفعل (تفكَّهون)، في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾[٢٥] فمعنى فَكِه:"طيب واستطابة، وثمار لذيذة"[٢٦] و(تفكَّهون): [تَفَعَّلون]،"فعل مضارع، أصله: تتفكهون، حُذفت تاء المضارعة للتخفيف ثلاثي مزيد بحرفين التاء والتضعيف، صحيح سالم مسند إلى واو الجماعة، من معاني زيادته: تَنَدّر" [٢٧].

وأُختلِفَ في معناه على النحو الآتي[٢٨]:

٢- تَنَدّمون على ما سلف منكم من المعاصي التي عوقبتم من أجلها بهذا.

تلاوَمُون على ما فاتكم من طاعة الله سبحانه وتعالى.

٣- تنعمُون.

٤- تعَجّبون - وهو أَولى الأقوال -، أي يعجبُ بعضُكم بعضاً مِمَّا نزل به، وأصله من تفكَّه القوم بالحديث إذا عَجِب بعضُهم بعضاً منه.

وأُختلف في التاء المحذوفة في (تفكَّهون)، كما في تَصَدَّي و(تَلَظّى) من قوله تعالى: ﴿فأنت له تصدى﴾[٢٩] ﴿ نَارًا تَلَظَّى ﴾[٣٠] ومثل ذلك: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾[٣١][٣٢].

وأُختلف في المحذوف من التاءين منهما،" فذهب سيبويه والبصريون إلى أنَّ المحذوف هو الثاني؛ لأن الثقل إنَّما نشأ منه؛ فهو أولى بالحذف، ولأن الأولى زيدت للمضارعة، فإذا

حذفت الأولى اختلف المعنى، وذهب الكوفيون إلى أنّ المحذوف هي الأولى دون الثانية ؛ لأنها زائدة ؛ فهي أولى بالحذف من الأصلية"[٣٣] وقد تكون التاء الأولى مدغمة في التاء الثانية لتقارب مخرجيهما[٣٤] مثل قوله تعالى:﴿ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾[٣٥].

وللأستاذ الفاضل د. فاضل صالح السامرائي لمسات بيانية في ذلك في قوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٦] ﴿ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[٣٧]، فيقول:" إن التنزل في آية (فصلت) أكثر من آية سورة القدر: وهذا يحدث على مدار السنة، لتنزل الملائكة على المؤمنين في كل لحظة يموت فيها مؤمن، وأما في سورة القدر فإنّ تنزل الملائكة إنما هو في ليلة واحدة في العام، وهي ليلة القدر، فهو أقل من التنزل الذي يحدث باستمرار"[٣٨].

٢-(فكِهين) في قوله تعالى:﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ(٣١)﴾[٣٩] فـــ (فكِهين) [فعلين] نسب سماعي، جمع مذكر سالم: فكِهٌ، أي: فرحِين"[٤٠]؛ لأن صيغة فَعِل "تأتي لماكان صاحب شيء كفاعل ، نحو نَهِر لصاحب العمل بالنهار، وطَعِم، ولبِن، وعمِل أي: صاحب طعام ولبن وعمل"[٤١].

وصيغة (فَعِل) تأتي للصفة المشبه بها أيضاً، والمبالغة[٤٢] وإذا أُريد بفكِه الصفة المشبهة، فمن معانيها عَرَضٌ أي المعنى العارض للذات غير الراسخ او المستقر فيها[٤٣]، كما يدل اسم الفاعل على النسب أيضاً، نحو: رجل دارع، أي دَرْعيّ[٤٤]، وهذا ما سأذكره في (فاكهين)، ومثلها (فاكهون).

٣ـــ (فاكهون) و(فاكهين) على صيغة اسم الفاعل فقد وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم فـــ (فاكهون) في سورة يس الآية ٥٥، و(فاكهين) في سورة الدخان الآية ٢٧ و سورة الطور: الآية ١٨ كما يأتي:

أ. الآية (٥٥) من سورة يس، قوله تعالى:﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥)﴾

ب .الآية (٢٧) من سورة الدخان، قوله تعالى: ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ (٢٧)

ج . الآية (١٨) من سورة الطور، قوله تعالى: ﴿ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) ﴾.

فـــ(فاكهون) نسب سماعي على صيغة [فاعلون] أي أصحاب فكاهة وفرح وسرور، جمع مذكر سالم: فاكه[٤٥] وكذلك (فاكهين) في سورة الدخان وسورة الطور[٤٦] ومعنى (فاكهين) و (فكهين) واحد،" الفكِه الضحوك الطيب النفس"[٤٧].

٤ـ (فواكه) جمع (فاكهة).

فاكهة [فاعلة] اسم جامد، ذات (ج): (فواكه)، جمع تكسير: فاكهة، اسم ذات جامد ، فيه إعلال بالقلب، قلبت ألف المفرد (فاكهة) واواً في جمع تكسير.

وقد بينت الفرق اللغوي في المعنى بين فاكهة وفواكه، فالأولى مع أنها مفرده فالاستعمال القرآني لها للكثرة، وأما (فواكه) مع أنها جمع فتستعمل للقلة[٤٨].

المبحث الثالث

الفاكهة دراسة نحوية[٥٠]

وسيكون الكلام عليها نحوياً على وفق تسلسل سور القرآن الكريم في المصحف الشريف ، على النحو المبين فيما يأتي:

وردت لفظة (الفاكهة ومشتقاتها في اثنتي عشرة سورة في تسعة عشر موضعاً، وسيكون البحث في هذا المبحث في كلمتي (فاكهة) و(فواكه) فالأولى تكررت إحدى عشرة مرة، والثانية ثلاث مرات، ولم اذكر هنا ما جاء من هذه المادة على صيغة الفعل والصفة المشبهة، واسم الفاعل.

وسأجعل الدراسة النحوية في هذه الآيات مقصورة على الإعراب والبيان اللذين يقتضي المقام والسياق الإشارة اليهما.

وأبدأ بمفردة (الفاكهة) وهي إحدى عشرة مرة، ثم بمفردة (الفواكه)، وهي ثلاث مرات، واختلاف العدد يدل على أن الأولى هي الأكثر، والثانية هي الأقل، فمع هذه المفردات في آياتها مشيرة إلى أسماء سورها على وفق تسلسلها في المصحف الشريف.

أولاً ــ مفردة (فاكهة)

(١) سورة يس، الآية:(٥٧)، قوله تعالى:﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ (٥٧)﴾.

لهم – خبر مقدم وفائدة التقديم التخصيص والتوكيد بتقديم ماحقه التأخير.

فيها –الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال.

فاكهة – مبتدأ مرفوع، علامة رفعه الضمة الظاهرة.

(٢) سورة ص، الآية: (٥١)، قوله تعالى:

﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) ﴾

يدعون – جملة من الفعل والفاعل، مستأنفه لبيان حالهم أو حاليَّة.

فيها – جار ومجرور (حال من فاعل يدعون) أي حال كونهم فيها بفاكهة.

بفاكهة كثيرة – جار ومجرور متعلقان بـ (يدعون).

كثيرة – صفة والاقتصار على الفاكهة يفيد الإيذان بأن مطاعمهم هناك ليست للتغذي، وإقامة الجسم، ولكن لمحض اللذة والتفكه.

(٣) سورة الزخرف، الآية: (٧٣)، قوله تعالى:

﴿ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣) ﴾

﴿ لَكُمْ فِيهَا﴾ – مثل تسلسل (١) سورة يس، الآية: (٥٧).

كثيرة – صفة.

منها – جار ومجرور متعلقان بـ (تأكلون).

تأكلون – فعل وفاعل، الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

منها – متعلقان بـ (تأكلون).

من – تفيد التبعيض، وتقديم الجار والمجرور للتوكيد والاختصاص أي منها لا من غيرها.

(٤) سورة الدخان، الآية: (٥٥)، قوله تعالى:

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥)﴾.

بكلّ – جار ومجرور، وهو مضاف.

فاكهة – مجرور وعلامة جرة الكسرة، وبتقديم (كل) أفاد جميع الفواكه ابتداءً.

(٥)سورة الطور ، الآية : (٢٢)، قوله تعالى :

﴿وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ(٢٢)﴾.

بفاكهة – جار ومجرور متعلقان بأمددناهم.

(٦) سورة الرحمن، الآيات: (١١، ٥٢، ٦٨)

أ. الآية (١١)، قوله تعالى:﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١)﴾

الأكمام – جمع كم، وهو وعاء الزهرة.

فيها – جار ومجرور خبر مقدم.

فاكهة – مبتدأ مؤخر.

ب .الآية:(٥٢)، قوله تعالى:﴿كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ

(٥٢)﴾.
فيهما – خبر مقدم.
من كل فاكهة – حال؛ لأنه كان في الأصل صفة لـ (زوجان)، وتقدم.
كلّ – مضاف.
فاكهة – مجرور بالاضافة.
زوجان – مبتدأ مؤخر.
ج. الآية: (٦٨)،قوله تعالى:﴿ فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨)﴾وفصلهما بالواو لتخصيصهما بالمزايا والفضل (نخل ورمان).
فيهما – خبر مقدم.
فاكهة – مبتدأ مؤخر.
(٧)سورة الواقعة، الآيتان: (٢٠، ٣٢).
أ. الآية: (٢٠)، قوله تعالى:﴿ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠)﴾عطف على ماتقدم (مجرور).
مِمّا – نعت لفاكهة.
وجملة (يتخيرون) صلة.
ب .الآية: (٣٢)، قوله تعالى:﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ٣٢ ﴾.
فاكهة – عطف على ما تقدم (مجرور).
كثيرة – صفة (٥).
(٨) سورة عَبَسَ، الآية: (٣١)، قوله تعالى:
﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)﴾ .
(وأبّاً)، الأب: المرعى الذي يزرعه الناس مِمّا تأكله الدواب والأنعام.
وفاكهةً – الواو: عاطفة على ما تقدم
فاكهة – معطوف منصوب
وجملة﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلأنْعَامِكُمْ﴾تفسير للفاكهة والأب، فالفاكهة متاع لكم، والأب متاع لانعامكم.
وبهذا اكتفي بالسور الثمان التي وردت فيها مفردة فاكهة.

ثانياً: (فواكه)
تكررت مفردة فواكه في القرآن الكريم كما بينتُ ثلاث مرات في ثلاث سور (المؤمنون، الصافات، المرسلات).
(١) سورة المؤمنون، الآية: (١٩)، قوله تعالى:
﴿فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون (١٩) ﴾.
لكم ـ خبر مقدم، فيها ـ حال، وفواكه ـ مبتدأ مرفوع، كثيرة ـ صفة .
(٢) سورة الصافات، الآية: (٤٢)، قوله تعالى:
﴿فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ (٤٢) ﴾.
فواكه ـ بدل، أو عطف بيان للرزق في الآية قبلها: ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (٤١)﴾.
(فواكه) ـ بدل كلّ من كلّ
وهم ـ الواو ـ عاطفه، أو حالية، هم ـ مبتدأ، مكرمون ـ خبر
وفي (فواكه) إيجاز قصر لإبداله من الرزق، دلّ على أنهم قد بلغوا غاية ما يتمناه المتمني، فالفواكه مساوية للرزق.
(٣)سورة المرسلات، الآية: (٤٢)، قوله تعالى:
﴿ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٤٢)﴾ ، عطف على (ظلال) مجرور، علامة جره الفتحة ؛ لانه ممنوع من الصرف، و(مِمّا): نعت الفواكه، وجملة (يشتهون) لا محل لها ؛ لأنها صلة.
ثالثاً: (تفكّهون،وفكهين،وفاكهون،وفاكهين)
في خمس سور (الواقعة ، والمطففين ، ويس ، والدخان ، والطور).
(١)سورة الواقعة، الآية: (٦٥)، قوله تعالى:
﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) ﴾ .
(تفكهون) التفكه أصله، تناول ضروب الفواكه

للأكل، والفكاهة: المزاح [٥١].
(تفكهون) جملة من الفعل والفاعل (فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لآنه من الأفعال الخمسة وجملة (تفكَّهون) خبر في محل نصب، وظلتم أصلها ظللتم، حذفت العين تخفيفاً، والتاء اسمها، و (تفكَّهون) حذفت منه احدى التاءين [٥٢] كما بينت في الدراسة الصرفية.
(٢)سورة المطففين، الآية: (٣١)، قوله تعالى: ﴿وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ(٣١)﴾ .
(فكِهين) – حال، أي: معجبين، وقرئ فاكهين، أي: فرحين ناعمين.
(٣) سورة يس، الآية: (٥٥)، قوله تعالى:﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ(٥٥)﴾ .
الشُغُل – بضم الغين، وسكونها (الشُغْل)، وبالفتح وبفتحتين: الشَغْل، والشَغَل: ضد الفراغ، وجمعه أشغال وشغول.
ومعنى فاكهون: ناعمون، أو: متلذذون في النعمة من الفُكاهة بالضم، وهي التمتع والتلذذ والمزاح.
والآية كلام مستأنف مسوق لتقرير أحوال أهل الجنة ليغيظ الكفار تقريعاً لهم، وزيادة في ندامتهم وحسرتهم.
(إنّ)– واسمها، واليوم –ظرف متعلق بمحذوف حال، وفي شغل ـــ خبر إنّ الثاني، وفاكهون – خبرها الأول، ويجوز العكس.
(٤)سورة (الدخان) وسورة (الطور)
سورة الدخان، الآية: (٢٧)، قوله تعالى:
﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (٢٧)﴾.
فاكهين – طيبي النفس أو أصحاب فاكهة، والآية – عطف، وهو من عطف العام على الخاص؛ لآن النعمة لا تشمل جميع ما تقدم وغيره مِمّا لم يذكر، وكانوا – جملة صفة لنعمة، وفيها – متعلقان بفاكهين،وفاكهين – خبر[٥٣]
سورة الطور، الآية: (١٨)، قوله تعالى:
﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨)﴾ .
فاكهين – ناعمين متلذذين، ومعجبين بما أتاهم ربُّهم [٥٤].
فاكهين – حال منصوب، وبما متعلقان بـ (فاكهين)، و(ما) – موصولة واقعة على الفواكه التي في الجنة، أي: متلذذين بفاكهة الجنة [٥٦].

المبحث الرابع
مُسَمّيات تحت الفاكهة وسورة التين

أولاً:ـ مسميات عن الفاكهة

في هذا المبحث (أولاً) عرض للثمرات التي هي من ضمن الفاكهة، أي تدخل تحت اسمها من المسميات الأخرى، مثل..(النخل، والنخيل، والرّمان، والزرع، والزيتون، والأعناب، والعنب والقضب والتين، والطلح والرمان).
وهذه الأصناف جاءت في عدد من سور القرآن الكريم، اختار منها على وفق تسلسلها في المصحف الشريف الآتي:
(الأنعام، والنحل، والرحمن، والواقعة، وعَبَسَ، والتين)، والأخيرة هذه سورة باسم الفاكهة (التين).
(١) سورة الانعام، الآية: (٩٩)، قوله تعالى:
﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾، وقال في سورة النحل: الآية (١١):
﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ .

فكلمة (النخل) في الآية الأولى، وفي الثانية كلمة (النخيل).

فكلمة (النخيل) تفيد الكثرة؛ لأنها تشمل الصغير والكبير، "أما النخل فهو خاص بالمُثمر، وعلى هذا يكون النخل أقل عدداً من النخيل"[٥٦].

وكذلك عبيد، مثل نخيل، فهو اسم يتناول الصغير والكبير من ذلك الجنس، قال تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ﴾ وقال: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ وحين ذكر المخاطبين منهم قال: (العباد).

هكذا جاء في البرهان[٥٧]، ويرى الاستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي، حفظه الله، عكس ذلك،" فإنَّ النخل اكثر من النخيل، وذلك أن النخل اسم جنس جمعي، والنخيل جمع، و اسم الجنس اشمل وأعم من الجمع، كما قرره علماء اللغة، وكما هو في الاستعمال القرآني... و إن القرآن أورد النخيل في ثمانية مواضع، وهي فيها لا تفيد الشمول"[٥٨].

قال تعالى:

١- ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦) ﴾[٥٩].

٢- ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (٩١)﴾[٦٠].

٣- ﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ(١٩)﴾[٦١]

٤- ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) ﴾[٦٢].

هكذا" فأنت ترى هذه الآيات الأربع، أنه جعل النخيل في جنات، فلا يشمل ما في غير الجنات، فلا تدخل فيها النخلة الواحدة او النخلتان و قليل النخل"[٦٣].

وقال تعالى في وصف الجنة: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (٦٨) ﴾[٦٤]. ونخل الجنة كثير.

وهكذا في الآيات الأخرى التي لم يخصص النخل بشيء فهو أعم من النخيل وأشمل.

ورب سائل يسأل ويقول:" ولكن القرآن الكريم قد يستعملها استعمالاً واحداً، وذلك نحو قوله تعالى في سورة النحل الآيتان: (١٠، ١١)﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ(١٠)يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (١١)﴾.

وقوله تعالى في سورة عبس، الآيات: (٢٤ـ٣٢) ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلى طَعَامِهِ(٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا(٢٥)ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا(٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩)وَحَدَائِقَ غُلْبًا(٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١)مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ(٣٢).﴾.

فاستعمل النخل والنخيل لما يخرج من الأرض على وجه العموم ولم يخصص النخيل بشيء.

"والحق أن السياق مختلف، وأن النخل في عبس أكثر من النخيل في النحل، وإليك ما يوضح ذلك"[٦٥].

١- أنه قال في النحل: ﴿هُوَ ٱلَّذِي أَنْزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَآءً ﴾.

وقال في عبس:﴿ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا﴾.

والصب أكثر من الإنزال علاوة على أنه أكّده بقوله تعالى: (صَبًّا).

جعل الماء في النحل للشراب والشجر فقال تعالى ﴿كُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ .

في حين خصص الماء في عبس للطعام، ولم يذكر الشراب.

فالماء المعدّ للزراعة في عبس أكثر، فإنه لم يخصص قسماً منه للشرب، بل جعله للطعام خاصة.

٣- ما ذكره في عبس أكثر (الحَبّ، والعنب، والقضب، والزيتون، والنخل، والحدائق الغلب، وهي الملتفة الكثيرة الشجر، والفاكهة والأب)، وذكر في النحل (الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات)، فلما زاد في الماء المخصص للزرع في عبس زادت المنتوجات في النوع والكمية.

٤-ذكر النخيل والأعناب بصورة الجمع في النحل. وذكر النخل والعنب بصورة اسم الجنس الجمعي في عبس وهو أكثر[٦٦].

ثانياً: سورة التين

سورة التين هي السورة التي ذكرت باسم التين، مع القسم الذي يتكرر أربع مرات ، بالتين، وبالزيتون، وطور سنين والبلد الأمين، وتسلسل السورة في المصحف ٩٥، وهي ثماني آيات.

والذي يعني هذا البحث في السورة ما جاء فيها من ذكر الثمرتين (التين) و (الزيتون) وقسم الله سبحانه بهما، وبيان الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن التين من ثمار الجنة في الدنيا ؛ لأن ثمار الجنة بلا عجم.

وقد اقسم الله بنوعين من الشجر، نوع ثمره ليس فيه عجم وهو التين، ونوع فيه عجم وهو الزيتون وفي عرض آيات هذه السورة قال د. فاضل صالح السامرائي: ولا ندري ألبدء السورة بالقسم بالشجر الذي يذكر أن له أصلاً في الجنة أعني التين له علاقة بعدد آيات هذه السورة أم لا ؟ فإن عدد آيات السورة ثمانية وهن بعدد أبواب الجنة"[٦٧].

الخاتمة

في رحلة شائقة مع القرآن الكريم في آيات من آياته في موضوع (الفاكهة) و(الفواكه) وما تحتهما من مسميات الثمرات الاخرى تبيّن الآتي:

١- أنّ (الفاكهة) وهي مفردة أكثر من (الفواكه) مع أن الأخرى جمع، ولكن (الفاكهة) اسم جنس جمعي فهي أكثر، فيلاحظ ورود مفردتي (فاكهة ، وفواكه) في القرآن الكريم من حيث عدد تكرارها يطابق في المعنى الكثرة والقلة، للمفردتين، فكما أنَّ (فاكهة) تكررت احدى عشرة مرة، وهذا عدد يدخل ضمن الكثرة، وهي في الوقت نفسه اسم جنس جمعي يدل أيضا على الكثرة فوافق كثرة ورودها معناها.

وقد وردت مفردة (فواكه) ثلاث مرات وهو جمع قله من حيث العدد، فوافقت قلتها معناها الذي يدل على القلة أينما جاءت في القرآن الكريم.

٢-ومثل ذلك يقال في النخل والنخيل، فالنخل لأنه اسم جنس جمعي، فهو أكثر من النخيل وقد أيدت ذلك الآيات القرآنية ونسقها وسياقها، ففي مفردتي (النخل والنخيل) أينما جاءت كلمة (النخل) في القرآن فهي اسم جنس دل على الكثرة في السياق القرآني، ويلاحظ أنَّ

كلمة (النخيل) أينما وردت في القران دلت على القلة.

ويلاحظ هنا أنَّ مقولة زيادة المباني تدل على زيادة المعاني في النحو ليست باطراد يعني في الغالب، أي كلمة (نخيل) أحرفها أكثر من النخل في حين هي أقل من الثانية. كما جاء ذلك في صيغة اسم الفاعل والمبالغة نحو: حاذر وحذر، فحذر مع قلة أحرفها فيها معنى المبالغة اكثر من اسم الفاعل (حاذر).

٣-يبدو من البحث أن (الفاكهة) و(الفواكه) عامة تندرج تحتهما المسميات الأخرى من الثمار نحو العنب والرمان والتين والزيتون والطلح، وهذه الفواكه والثمار مما يُسمى تحتها من ثمرات الجنة، ومن أكثر ثمار الفاكهة التي ذكرت في القرآن الكريم هي (العنب).

٤-وسميت في القرآن سورة كاملة باسم فاكهة من الفواكه هي التين وتبين ما لعدد آياتها الثمان من علاقة بعدد أبواب الجنة الثمانية.

الهوامش

(١) المعجم المفرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٢هـ -٢٠٠١ م ، مادة (فكه) ص ٦٣٦ .

(٢) مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٢٩هـ ـــ ٢٠٠٨م، ٥٣٧/٦، كتاب الهاء (باب ما أوله الفاء)، ومادة (فكه).

(٣)معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت - لبنان - بدون سنة طبع، ٣٩٩، حرف (الفاء)، مادة (فكه).

(٤) سورة الواقعة / من الاية ٦٥ .

(٥) ينظر: مجمع البحرين: ٥٣٧/٦، مادة (فكه).

(٦) المصدر نفسه: ٥٣٧/٦، مادة (فكه).

(٧) مجمع البحرين: ٥٣٧/٦، مادة (فكه).

(٨) المصدر السابق: ٥٣٨/٦، مادة (فكه).

(٩) ينظر: بلاغة الكلمة، د فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط٢ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ ٨٠.

(١٠) ينظر: المعجم المفهرس لآلفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ باب الفاء، مادة (فكه)، ٦٣٦

(١١) لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢-٣٧٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، بلا سنة: ٢٥/٦ (باب الهاء والكاف، مادة (فكه) من (هـ ك ف).

(١٢) سورة الرحمن، الآية:٦٨.

(١٣) سورة الواقعة: من الآية ٦٥.

(١٤) مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ٤٤٦/٤، باب الفاء والكاف وما يثلثهما مادة (فكه).

(١٥) المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١، ٢٠١٢. كتاب الفاء، مادة: (فكه): ٤٢٤.

(١٦) ينظر: لسان العرب، لابن منظور (ت: ٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، ط٣ بلا سنة ٣٠٩/١٠ (باب الفاء)، مادة (فكه).

(١٧) سورة الواقعة: من الآية ٦٥.

(١٨) ينظر: مجمع البحرين، لفخر الدين الطريحي(ت ١٠٨٥هـ)تحقيق احمد الحسني مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان ، ط٢ / ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ ،

كتاب الفاء ، مادة :
(فكه ٥-٦ / ٥٣٧).
(١٩)موسوعة الالفاظ القرآنية -مختار فوزي، تقديم بكري شيخ أمين، مؤسسة انتشارات دار العلم ط١ / ١٣٣٧هـ ، مطبعة إحسان قم ، ت: ٥٩٩ - الفاكهة، ٥٦٩.
(٢٠) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار، ط٢ / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ٨٠
(٢١) سورة الصافات، الايتان: ٤١، ٤٢.
(٢٢) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي ، ٨٠.
(٢٣) سورة الرحمن، الآيتان ١٠، ١١.
(٢٤) سورة المؤمنون، الآية: ١٩.
(٢٥) سورة الواقعة، الآية:٦٥.
(٢٦) المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم، تأليف عوض محمد بحر، تقديم الاستاذ الدكتور أحمد كِشك، مكتبة الآداب - القاهرة، ط١: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م، ٣٠٦.
(٢٧) المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
(٢٨) إعراب القرآن، لأبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بلا سنة، ٣/٣٣٨.
(٢٩) سورة عبس، الآية:٦.
(٣٠) سورة الليل، من الآية: ١٤.
(٣١) سورة القدر، من الآية ٤.
(٣٢) ينظر: شرح الشريف الجرجاني على تصريف العزي، تحقيق محمد الزقزاق، قدم له عادل عبدالمنعم أبو العباس، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠١٧، ٧٥.
(٣٣) شرح الشريف الجرجاني على تصريف العزي: ٧٥.
(٣٤) ينظر: المصدر نفسه: ٧٥.
(٣٥) سورة مريم، الآية:٢٥، في قراءة تشديد السين (تُسّاقِطْ).
(٣٦) سورة القدر، من الآية: ٤.
(٣٧) سورة فصلت، من الآية ٣٠.
(٣٨) بلاغة الكلمة التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، ١٢ و ١٣.
(٣٩) سورة المطففين، الآية: ٣١
(٤٠) المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم، ٣٠٦.
(٤١) ينظر معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت كلية الآداب - قسم اللغة العربية، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٧٨).
(٤٢) ينظر: (معاني الابنية في العربية)، ١١٧.
(٤٣) ينظر: الصبان: ٢/ ٣١٣ والرضى على الشافية: ٧٢/١ والبهجة المرضية (٣)، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل: ٢/ ٣٣ - ٣٤، وشرح الألفية لابن الناظم ١٧٩، والمستقصى في علم التصريف، د. عبداللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط١ /١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م، ٢/ ٩١٠.
(٤٤) معاني الابنية في العربية: ٥٣.
(٤٥) المعجم الصرفي لألفاظ القرآن الكريم، ٣٠٦.
(٤٦) الصرف العربي، أحكام ومعانٍ، د. محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير، ط١ / ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م، ٢١٥.
(٤٧) إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٦٥٩.
(٤٨) ينظر: المبحث الأول (الفاكهة دراسة لغوية): ٤.
(٤٩) اعتمدت في الأعاريب بتصرف وزيادة (اعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويش، اليمامة، ودار ابن كثير، ط١١ ، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م، في سورها وآياتها على وفق تسلسل المصحف الشريف ومعجم اعراب مفردات ألفاظ القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني، ط١، ١٤٣١هـ - ٤٣٢هـ، ٢٠٠٩م - ٢٠١٠ م، ٢/ ١٨٨٢ حرف الفاء، مادة (فكه)، ومنه استقيت خلاصة إعراب مفردات الفاكهة باشتقاقاتها كافة بعد الإعراب المفصل.

(٥٠) معجم اعراب مفردات الفاظ القرآن الكريم ، سميح عاطف الزين ، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط١ / ١٤٣١ – ١٤٣٢هـ - ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ م ، ٢/١٨٨٢ .

(٥١) اعراب القران الكريم وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، اليمامة ودار ابن كثير ، ط١١ / ١٤٣٢ هـ ٢٠١١ م ، مج٧ / ص ٤٠٥ .

(٥٢) ينظر المصدر نفسه / ٤٠٨ .

(٥٣) المصدر نفسه ٧ / ١٢٠ و ١٢٢.

(٥٤) نفسه مج ٧ / ٣٠٩ .

(٥٥) نفسه مج ٧ / ٣١٠ .

(٥٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١ /١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، دار احياء الكتب العربية، ٤/٢١.

(٥٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، ، ٤/٢١.

(٥٨) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي: ١٠٧/١٠٨.

(٥٩) سورة البقرة، الآية:٢٦٦.

(٦٠) سورة الاسراء، الآية:٩١.

(٦١) سورة المؤمنون، الآية:١٩.

(٦٢) سورة يس، الآية:٣٤.

(٦٣) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي: ١٠٨.

(٦٤) سورة الرحمن، الآية: ٦٨.

(٦٥) بلاغة الكلمة، د. فاضل صالح السامرائي: ١٠٩-١١٠.

(٦٦) ينظر: بلاغة الكلمة، د. فاضل صالح السامرائي: ١٠٩-١١٠.

(٦٧) التعبير القرآني- د . فاضل صالح السامرائي، بيت الحكمة - جامعة بغداد ١٩٨٦ - ١٩٨٧، ٢٩٩-٣٠٠.

مصادر البحث ومراجعه

١-إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدرويس، اليمامة، ودار ابن كثير، ط١١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١.

٢-إعراب القرآن الكريم للنحاس، أبي جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (ت٣٣٨هـ)، تحقيق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني بلا سنة.

٣-البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي، تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم، ط١ / ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧ م، دار احياء الكتب العربية.

٤-بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي دار عمار، ط٢ / ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م.

٥-البهجة المرضية في شرح ألفية ابن مالك، للسيوطي، دار احياء الكتب العربية، بلا سنة.

٦-التعبير القرآني، د. فاضل صالح السامرائي، بيت الحكمة ـ جامعة بغداد، ١٩٨٦-١٩٨٧ م.

٧-تهذيب اللغة، للإزهري، أبي منصور محمد بن احمد (ت٢٨٢-٣٧٠هـ)، تحقيق عبدالسلام هارون، مراجعة محمد علي النجار، بلا سنة.

٨-حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، مطبعة دار احياء الكتب العربية، بلا سنة.

حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار احياء الكتب العربية، بلا سنة.

٩-ديوان حسان بن ثابت الانصاري، تحقيق عبدالله سنده، دار المعرفة، بيروت ـــ لبنان، ط٢ / ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.

١١- شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، المطبعة العلوية، النجب ١٣٤٢هـ.

١٢- شرح الشافية لرضي الدين الاستربادي، تحقيق محيي الدين وجماعته، مطبعة حجازي بالقارهة، بلا سنة.

١٣- شرح الشريف الجرجاني على تصريف العزي، تحقيق محمد الزقزاق، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠١٧م.

١٤- الصرف العربي، احكام ومعانٍ، محمد فاضل صالح السامرائي، دار ابن كثير، ط١ / ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م.
١٥- لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط٣، بلا سنة.
١٦- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، تحقيق احمد الحسيني ، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
١٧- المستقصى في علم التصريف، د. عبد اللطيف محمد الخطيب، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨- معاني الابنية في العربية، د. فاضل صالح السامرائي، جامعة الكويت - كلية الاداب - قسم اللغة العربية، ساعدت جامعة بغداد على نشره.
١٩- معجم اعراب مفردات الفاظ القرآن الكريم، سميح عاطف الزين - دار الكتب المصري، ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠ م.
٢٠- المعجم الصرفي لالفاظ القرآن الكريم، عوض محمد بحر، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م.
٢١- معجم مفردات الفاظ القرآن الكريم للراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ) تحقيق نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت - لبنان، بلا سنة.
٢٢- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٢٣- المفردات في غريب القرآن الكريم، للراغب الاصفهاني (ت٥٠٢هـ)، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط١ / ٢٠١٢م.
٢٤- مقاييس اللغة، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٢ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٢٥- موسوعة الالفاظ القرآنية، مختار فوزي، تقديم بكري شيخ أمين، مؤسسة انتشارات، دار العلم ط١، ١٣٣٧هـ، مطبعة إحسان قم.

Fruit Pronunciation in the Holy Qur'an

Linguistic, morphological and grammatical study

By: Balsam Abdul–Rasoul Waheed Al–Shaibani
Teaching at the College of Education for women/ Arabic Language Dept. / University of Baghdad

Abstract

The research is entitled Fruit Pronunciation in the Holy Qur'an: A linguistic, morphological and grammatical study. The research examined the base [fakah of fakihah=fruit] to show the difference between the name of the plural species [fakihah] and the plural word [fawakih] showing that the first is the most commonly appearing in the verses of Qur'an.

The research includes an introduction that shows the plan of the research: the first section is Fruit as A Linguistic Study, the second Fruit as a Morphological Study, the third Fruit as a grammatical study and the fourth section and the final one examines the names of fruit trees that falls under the plural [fakihah] such as palm date, pomegranate and grapes etc. The conclusion shows an examination of At–Tin [The Fig] verse from the Holy Qur'an and finally a summary of the results of the research studying the words [fakihah, fawakih and any other word that can be enlisted under this category.